

بيت العنكبوت يلاحق نتياهو

جونى منصور

لا تزال حرب تموز 2006 أو كما يُطلق عليها «الإسرائيليون» حرب لبنان الثانية، وهي من بداياتها وحتى نهايتها عدوان «إسرائيلي» على لبنان أرضاً وشعباً وسياسياً، الأكثر جدلاً في أروقة السياسيين والعسكريين ومن صانعي القرار، وأيضاً في الشارع «الإسرائيلي» العام وفي المؤسسات والهيئات البحثية والإعلامية. بمعنى آخر، فإن هذه الحرب تُشغل «الإسرائيليين» أكثر من حرب 1948 والتي يُطلق عليها «الإسرائيليون» «حرب التحرير»، و«حرب الاستقلال».

صدرت العشرات بل المئات من الأبحاث والدراسات والمقالات والنقاشات والتقارير حول حرب تموز 2006. وكل هذه تصبّ في خانة بناء استراتيجية مستقبلية لكيفية إعادة «كرامة الجيش الإسرائيلي» التي ضريت في صميمها. أضف إلى ذلك أنّ كل هذه الأبحاث تعمل معاً من أجل مساعدة متخذى القرار على صقل وبطورة مشروع حرب جديدة على لبنان، أتية قريباً أو بعيداً.

وبما أنّ ذكرى الحرب العاشرة حاضرة الآن في وجدان وذاكرة اللبنانيين والفلسطينيين و«الإسرائيليين» والحرب أيضاً، فإننا نودّ أن نلقي نظرة خاطفة على الأسباب الدافعة لهذه الحرب ونتائجها والعبر المستخلصة منها.

كان، وأعتقد لا يزال، مشروع «إسرائيل» بتشييد منطقة عازلة مع لبنان، من خلال تشكيل حزام بين الحدود ونهر الليطاني، فيه أقل ما يمكن من الكثافة السكانية، أيّ عدد قليل من القرى اللبنانية، وعدم وجود أيّ قوة أمنية لبنانية سواء الرسمية أيّ الجيش وطبعاً عدم وجود المقاومة اللبنانية الممثلة بحزب الله.

لكن هذا المشروع باء بالفشل الذريع بهرب فلول الجيش «الإسرائيلي» في عام 2000 دون تحقيق أيّ جزء أو مركب من مشروعه هذا. وعادت منطقة الجنوب اللبناني تبثها بالهدوء والاستقرار وزاد عدد سكان المنطقة، وتحسّنت أحوالها الاقتصادية والعمالية والتي يمكن ملاحظتها بمجرد النظر عبر الخط الحدودي في الشمال نحو هذه القرى أو بعض منها.

من جهة ثانية، أرادت «إسرائيل» تسديد ضربة للمقاومة اللبنانية من خلال قصف جوي ونسف للضاحية بفترة زمنية قصيرة جداً لدفع قيادة المقاومة إلى رفع الراية البيضاء، وهدف «إسرائيل» هو تجريد الأراضي اللبنانية من وجود أيّ حركة مقاومة ضدها، فنجحت في إخراج منظمة التحرير الفلسطينية في 1982 إلى تونس وتصفيّة عدد من قياداتها، وجزّأها إلى مفارقات مدريد ثم إبرام الاتفاقيات المذلة في أوسلو، وطبعاً لم ترفع راية بيضاء من قبل اللبنانيين والمقاومة.

بجزل لبنان، في ما لو تمّ ذلك، نتجج «إسرائيل» في تشكيل تحالف بين لبنان والولايات الأميركية وجعل لبنان يخضع لإملاءات «إسرائيل» وأميركا. لكن وجود المقاومة صعب المعادلة بشكل كبير جداً. فحاولت «إسرائيل» اختراق لبنان عبر شبكات تجسسية كبيرة لمعرفة تحركات حزب الله، لكنها في هذا الميدان أيضاً لحق بها فشل ذريع، ونجحت بطريق غير مباشر في خلق معارضة لبنانية داخلية للمقاومة متمثلة بتيار المستقبل المتمثل مع سياسات الولايات المتحدة وبعض دول الخليج، وعلى رأسها المملكة السعودية.

إذن، محاولة «إسرائيل» تصفية المقاومة - حزب الله - كان أحد أبرز أهدافها، وفي حالة تحقيق النجاح من وراء ذلك تكون «إسرائيل» قد حققت المزيد من هيمنتها على المنطقة وفرض أجندتها السياسية والعسكرية. لتبقى اللاعب الأقوى والحارس الأكبر للمنطقة.

لكن، ما حصل في حرب تموز 2006 هو العكس تماماً، حيث إنّ «إسرائيل» تلقت صفعات مدوية كضرب مواقع عسكرية «إسرائيلية» حساسة، وضرب بارجة حربية مزودة بأحدث الوسائل القتالية التكنولوجية... ومصادفة الرسائل التي بثها وبيئتها أمين عام الحزب السيد حسن نصرالله... كلها جعلت الشارع «الإسرائيلي» العام يبيل إلى الثقة بما يقوله وبيته، أكثر مما ينقله إليه سياسيو «إسرائيل».

بعد هذا العرض السريع والخاطف لعدد من النتائج، نعلم الآن إلى عرض موجز لعدد من النتائج والعبر من هذه الحرب، ومنها:

بيّنت هذه الحرب وجود خلل في المنظومة العسكرية، في مقدّمته التعلالي والغطرسة التي أغرق عددًا من القيادات في الجيش لدرجة الاستهزاء بقدرات المقاومة وعدم قياسها بشكل صحيح، ومن جهة أخرى، عدم اعتياد جنود جيش «إسرائيل» على هذا النوع من القتال الذي مارسه مقاومو حزب الله، يعني به قتال العصابات، وأيضاً استخدام الاستحكامات والأنتفاخ.

عندما يصبح مستقبل أردوغان بيد الأسد...

روزانارمّال

التدخل المحتوم بين الملفات الإقليمية والدولية منذ ما بعد فورات «الربيع العربي» أخذ إلى حسابات ومسلمات حكمت الفترة الممتدة من العام 2011 حتى اليوم، حيث بدأ الحديثة عن إعادة نظر بعض الاتزمات وتداعياتها التي أرخت ما يكفي من مخاطر على الدول المهمة بالديمقراطيات من جهة، وبالتوسع السياسي والعسكري من جهة أخرى، في لحظة بدأت الإنبيارات تتوالى على من كانوا رأس حربة الملفات لينفخوا تماماً عن ريادة المشهد. فتمثل الإنهيار الأول باهتران شديد الأهمية والدلالات تمثل بخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، وهي الدولة الحليفة الرئيسية للولايات المتحدة الأميركية، والتي تشكل اصل الحملات الغربية بالمنطقة وأول المتصوفين في الأجنحة الأميركية ضمن عناصر التفتيش على أرض الواقع للاستراتيجية الأميركية، وهي الشريك الأوروبي الأول في تقاسم المكاسب السياسية والاقتصادية في المنطقة.

الاهتران الذي أرخه انسحاب بريطانيا من الاتحاد الأوروبي يحتاج تدقيقاً مطولاً عن خفيات هذا الشرح الذي حصل بين الغرب وواشنطن ضمناً بالحسابات والأولويات الذي يعتبر مؤشراً أساسياً على بدء اهتران تركيبة الحلف الأميركي الغربي مقابل تماسك الحلف الروسي - الصيني - الإيراني - السوري، ومنذ لحظة التصويت على خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي بدأت ملامح التغيير الذي يجري داخل الحلف الأميركي، واطلقت معه سفارة إنذار التفكك الذي يحيط باركان هذا الحلف؛ وتركيا التي عاشت ليلة انقلاب دقيقة أنذرت باقتراب الخطر اليها بسبب السياسة التركية الخارجية وانعكاساتها على الداخل، وما الأزمة مع روسيا إلا ترجمة لهذا الانغماس الذي جعل من مركز تركيا اللقري أي نقطة تكاد تتضاءل قدراتها بعدما تقلص

خفايا

أكد مسؤول رفيع سابق أنّ أي طرح لقانون انتخابي جديد لن يكون له مجال للنقاش على أي مستوى، سواء في الحكومة أو في المجلس النيابي أو في هيئة الحوار، إذ لم يكن قائماً على النسبية، مهما كان شكل الدوائر الانتخابية وحجمها، مشيراً إلى أنّ اعتماد النسبية بات المخرج الوحيد من الاستعصاء القائم على المستويات الرئاسية والنيابية والحكومية.

الجزء الهامّ من كلام يلدرم يناقشه التمسك بضروة التعاون مع دمشق من أجل إيجاد حل لازمة الكردية كما قال، وهو الجزء الذي يتحدث فيها مع مصير الأسد فتبدو تركيا مستعدة للمزيد من التقدم بالموقف تجاه الرئيس السوري لولا بعض ماء الوجه السوري حظه. فالتغيير التركي التريجي لم يعد تحليلاً أو حساباً مفترضاً، بل أصبح واقعاً منذ لحظة التقدم التركي نحو روسيا لتصبح الخلل الذي أعقب سقوط الطائرة وإعادة المياه ليس إلى قطعة ما قبل عملية إسقاط الطائرة، كما بدا للبعض، إنما إلى أيعد منها بكثير حيال سورية، وقد بدا هذا واضحا بالتصريحات التركية «المباشرة» منذ تاريخ الزيارة ومذ يد التعاون التركي مع روسيا وإيران لحل الأزمة.

تأكيد تركيا بلسان يلدرم بأنها تقبل ببقاء الرئيس السوري بشار الأسد رئيساً مؤقتاً لكن من دون أن يكون له دور في القيادة الانتقالية وفي مستقبل البلاد يفتح الباب بعد التمسك الشديد بضروة التعاون التركي السوري بشأن ملف الكراد. وما قاله يلدرم عن يقين دمشق أنّ الدولة الكردية باتت خطراً عليها وهو القاعدة المشتركة التي تكشفها انقرة لدمشق على سؤال عن مصير حزب العدالة والتنمية في تركيا أصلاً، فهل إنّ للحزب مصيراً مطمئناً في مستقبل تركيا؟ هل يستطيع الحزب تخطي مازقه دون النظام السوري الحالي حصراً؟

يدرك اردوغان وقرهية تماماً أنهم غير قادرين على إعادة التوازن بدون الرئيس السوري بشار الأسد ومساعدته في أزمة الكراد أولاً وما يتجحه الناقل مع وجوده من علاقة جيدة بروسيا تحافظ على التوازن الاقتصادي، ويدركون أيضاً أنهم يجهلون مصيرهم في مستقبل تركيا بعد محاولة الانقلاب المدعوم أميركياً، حسب المعلومات والمرفوض روسيا، فيصبح السؤال عن مصير اردوغان في مستقبل تركيا بدون الأسد بدلاً من السؤال عن مصير الأسد في سورية!

استقبل وفدًا من منغذية البقاع الغربي عرض معه التطورات ومشكلة تلوث مياه نهر الليطاني

حردان؛ للتعامل بحزم مع الخروق «الإسرائيلية» في مزارع شبعاً بإصرار الحكومة على قرار من الأمم المتحدة يدين الخروقات ويحمل العدو المسؤولية الكاملة عن التدايعات

تلوث مياه الليطاني يتطلب معالجة سريعة وطارئة ونحذر من أي استهتار في معالجة مشكلات خطيرة لها تأثير مباشر على حياة الناس



... وتسلماً الدرع التقديرية من المنفذ العام



حردان مستقبلاً وفد منغذية البقاع الغربي في «القمي»

مواجهة الإرهاب والتطرف واجب قومي ونحن نقوم بهذا الواجب ونقدم التضحيات والشهداء جنباً إلى جنب مع الجيش السوري والقوى الحليفة ونحقق انتصارات متتالية

والانتخاب من خارج القيد الطائفي، وبسلسلة تشريعات وطنية لا طائفية، وتطبيق الدستور. وشدد حردان على أنّ كلّ القوى السياسية في لبنان معنية ومطلبة ببذل الجهود للوصول إلى تفاهات وطنية تُهيّ الأزمة السياسية، وفق الآليات الضرورية والأولويات الوطنية، والتمسك بنوابيت لبنان وخياراته الوطنية، ونحن نرى أنّ طاوله الحوار الجامعة، تستطع أن تجترح الحلول التي تصبّ في مصلحة لبنان واللبنانيين، شرط أن تتوافر لدى كل الأفرقاء، الإرادة والنوايا الصادقة لإخراج البلد من أزماته ومشكلاته.

وأكد حردان أنّ لبنان يواجه تحديات عديدة، أبرزها الخطر الصهيوني الدائم والخطر الذي تطهه المجموعات الإرهابية المتطرفة، وأنّ مواجهة التحديات والأخطار تقع على عاتق كل القوى، وتتجسّد بالعمل من أجل تحصين استقرار لبنان وحماية سلمه الأهلي، وعدم عرقلة وتعطيل مسار الحلول المطلوبة. وختم حردان، مشيراً إلى أنّ الإرهاب الذي يضرب في المنطقة، وخصوصاً في سورية والعراق، هو صناعة «إسرائيلية» - أميركية، وهو أداة تنفيذية لمشروع تدمير بلادنا وتفتيتها. لذلك، فإنّ مواجهة الإرهاب والتطرف واجب قومي، ونحن نقوم بهذا الواجب، ونقدّم التضحيات والشهداء، جنباً إلى جنب مع الجيش السوري والقوى الحليفة، وعلى الأرض تحقق مجتمعين انتصارات متتالية على الإرهاب.

وكان منفذ عام البقاع الغربي نضال منعم، تحدث باسم الوفد عن قدوة حردان في مسيرة المقاومة والنضال وفي المؤسسات ومنافيتها القومية، وقدم له درعا تقديرية عربون وفاة.

طاوله الحوار تستطيع اجترح الحلول التي تصبّ في مصلحة لبنان شرط أن تتوافر لدى الأفرقاء الإرادة الصادقة لإخراج البلد من الأزمات

تدياً، لذلك، لم يعد جائزاً هذا النأي الرسمي الذي يُترجم إهمالاً وعدم اكتراف بمصالح الناس وهمومهم ومعاناتهم، وهذا نهج يُضرب بالمصلحة الوطنية العليا التي تتطلب خطوات جادة لتثبيت المواطنين في مناطقهم وتحصين وتعزيز صودهم.

ولفت حردان إلى أنّ هناك مشكلات كبيرة تواجه اللبنانيين، وبناء البقاع عموماً يواجهون مشكلة صحية وبيئية خطيرة، تتمثل بتلوث مياه نهر الليطاني. وهذه المشكلة تتطلب معالجة سريعة وطارئة من قبل مؤسسات الدولة، لأنها تشكل مصدر خطر يهدّد آلاف المواطنين، محذراً من أيّ استهتار أو ماطلة أو تباطؤ في معالجة مشكلات خطيرة لها تأثير مباشر على حياة الناس.

وتابع مخاطباً الوفد: نتفهم جيداً صرخة الوجد التي تعبرون عنها، وهي صرخة محقة وموضوعية ومشروعة بوجه المعنيين، لذلك ندعم موقفكم الذي يطالب بحل مشكلة تلوث مياه الليطاني، وندعوكم إلى تصعيد هذا الموقف من خلال التواصل مع الهيئات والمؤسسات الحزبية والأهلية والاجتماعية والثقافية، خصوصاً البلديات، من أجل إسراع صوتكم وتشكيل قوة ضاغطة تدفع باتجاه حل هذه المشكلة.

وعن الأوضاع السياسية في لبنان والكلام عن انسداد الأفق أمام الحلول، أشار حردان إلى أنّ لبنان يعيش أزمة سياسية حادة، تتعمّق نتيجة عوامل طائفية ومذهبية، لذلك نرى أنّ طريق الخروج من الأزمة، هو بالعمل الجاد الذي يؤدي إلى إنبقاء العوامل المؤسسة لهذه الأزمة، وقيام دولة مدنية عادلة وقادرة، يؤسس لها انتخاب رئيس جديد للجمهورية وإنجاز سائر الاستحقاقات، ويقانون انتخابات نيابية على أساس لبنان دائرة واحدة واعتماد النسبية

مجلس أمناء جامعة المنار يولم على شرف وزير التربية

كرامي؛ ليجتمع عون وفرنجيه ويتوافقا على رئيس بوسع لمقبل؛ لا تتحمل أمراً لن ينصفك به التاريخ

أولم رئيس مجلس أمناء جامعة المنار - مؤسسة رشيد كرامي للتعليم العالي الوزير السابق فيصل كرامي، لتصف احتفال تخرج طلاب الجامعة للعام 2016 وزير التربية والتعليم السابق بوسع في طرابلس.

بداية، ألقى كرامي كلمة تطرق فيها إلى الاستحقاق الرئاسي، فقال: «لدينا مرشحان لعناتن الرئاسة، (رئيس نختل التغيير والإصلاح» النائب المعاد ميشال عون والنائب سليمان فرنجية، والأنا صديقان وحليفان وجديران. وأنا من الفريق السياسي الذي يلتزم بتأييد عون، وأنا أيضاً من الفريق السياسي الذي يمتنني بتأييد فرنجية. ولن أقع في التمييز بينهما، أقول فقط، إن الكرة ليست عند هذا الدولة الإقليمية أو تلك، وليست أيضاً عند حزب الله أو تيار المستقبل، الكرة عند عون وفرنجية. وأدعوها علناً، باسم المحبة والصدقة

يازجي: المسيحيون جزء من هوية الشرق

أكد بطريرك أنطاكية وسائر المشرق يوحنا العاشر يازجي «العيش الواحد والمشارك، وطيب العلاقة التي تجمع المسيحيين والمسلمين في الشرق».

كلام البطريرك جاء في معرض جولته على أماكن وكنائس عدة في إطار الزيارة التي يقوم بها لبولونيا. حيث زار غبطة برفقة متروبوليت وارسو وسائر بولونيا سابا كنيسة الثالوث الأقدس في هابنوكا وكنيسة القديس نيقولاوس في بياووفجا.

وأوضح حقيقة ما يجري من أحداث في سورية، بقلا «صورة صادقة لما يروج له في الشرق وفي سوريا تحديداً»، وقال: «إنّ ما يجري من إرهاب هو غريب عن ماضي الشرق الأوسط وحاضر، وغريب أيضاً عن ماضي العلاقة المسيحية - الإسلامية فيه وجوهرها وحاضرهما، منذاً على أنّ «المسيحيين هم جزء من هوية الشرق وأنهم باقون في أرضهم».

التמיד، مع العلم أنه ليس هو الشخص المستهدف ويمكن أن يبقى في منصبه كرئيس الهيئة العليا للإغاثة، لكنّ التعيين في المجلس العسكري هذا يجب أن يخضع للدستور، وصلنا إلى موضوع التعيين جاء وزير الدفاع (سعر مقل) وبمسرحية جامزة وفاشلة يقول أنّ لدينا شغور، ويجب أن نعين، وتمّ طرح 3 أسماء، وبإخراج عاتل لم يُصر إلى التصويت على هذه الأسماء».

وتوجه إلى مقل بالقول: «لا تتحمل أمراً لن ينصفك التاريخ به، ولا تكن غمأة لأحد ومن المعيب أن تستنسخ بقول الوزراء والشعب، فالحكومة التي لا تحترم نفسها لا أحد يحترمها، والخطيئة التي حصلت بتخطي الحكومة للقوانين والدستور يدفعنا للقول أنّنا لن نسكت على هذه الحكومة، ولدينا خيارات كبيرة وندرسها، والذي يحصل لن يمر مرور الكرام».